

عنوان البحث

أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على المشاريع ودور التواصل الفعال في نجاح المشاريع

إعداد الطالب/

حفصة عمر ادريس

إشراف/

د. عبد الرحيم نادر

العام الدراسي/

2026

جدول المحتويات:

3.....	قائمة الأشكال
4.....	قائمة الجداول
5.....	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
6.....	1.1 المقدمة
7.....	1.2 مشكلة البحث
8.....	1.2.1 فجوات على المستوى النظري
9.....	1.2.2 فجوات على المستوى التطبيقي
10.....	1.3 أهمية الدراسة
12.....	1.3.1 على المستوى النظري
11.....	1.3.2 على المستوى التطبيقي
12.....	1.4 أسئلة الدراسة
13.....	1.5 أهداف الدراسة
14.....	1.6 فرضيات الدراسة
14.....	1.7 نموذج الدراسة
15.....	1.8 منهجية الدراسة
16.....	1.9 حدود الدراسة
17.....	1.10 مخطط المشروع
18.....	الفصل الثاني: الدراسات السابقة
19.....	2.1 المقدمة
19.....	2.2 الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع
22.....	2.3 أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على المشاريع
25.....	2.4 التواصل الفعال في إدارة المشاريع
28.....	2.5 دور التواصل الفعال في نجاح المشاريع
31.....	2.6 العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والتواصل الفعال في نجاح المشاريع
34.....	2.7 الفجوة البحثية
35.....	2.5 الخلاصة
36.....	قائمة المراجع

المقدمة:

تشهد بيئات إدارة المشاريع في السنوات الأخيرة تطوراً متسارعاً نتيجة التقدم الكبير في تقنيات الذكاء الاصطناعي، التي أصبحت تؤدي دوراً متزايد الأهمية في دعم مختلف عمليات إدارة المشاريع. فقد أسهمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين التخطيط، والتنبؤ بالمخاطر، وتحليل البيانات، وأتمتة العديد من المهام الإدارية، مما ساعد المؤسسات على رفع كفاءة الأداء وتسريع عملية اتخاذ القرار. وأصبح الاعتماد على هذه التقنيات أحد العوامل الرئيسة التي تساعد المنظمات على مواكبة بيئات العمل المتغيرة وتعزيز قدرتها التنافسية.

وفي المقابل، لا يعتمد نجاح المشاريع على التقنيات الحديثة وحدها، بل يتطلب أيضاً وجود تواصل فعال بين أعضاء فريق المشروع وأصحاب المصلحة. فالتواصل الفعال يسهم في وضوح الأهداف، وتبادل المعلومات، وتنسيق الجهود، وتقليل الأخطاء وسوء الفهم، الأمر الذي ينعكس بصورة إيجابية على تنفيذ المشروع وتحقيق أهدافه. ومع التوسع في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، برزت الحاجة إلى فهم العلاقة بين هذه التقنيات ودور التواصل في تعظيم الاستفادة منها داخل فرق المشاريع.

وانطلاقاً من ذلك، يسعى هذا البحث إلى دراسة أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين أداء فرق المشاريع، مع التركيز على دور التواصل الفعال باعتباره عاملاً مؤثراً في نجاح تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل بيئة العمل. ويفترض البحث أن الاستفادة الكاملة من تقنيات الذكاء الاصطناعي لا تتحقق إلا من خلال وجود قنوات تواصل واضحة، وثقافة تنظيمية تشجع على تبادل المعرفة، وتعزيز التعاون بين أعضاء الفريق، بما يسهم في تحسين جودة القرارات ورفع مستوى الأداء.

وتهدف الدراسة إلى تقييم أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في نجاح المشاريع من خلال قياس تأثيرها على الوقت، والتكلفة، وجودة المخرجات، ورضا أصحاب المصلحة، بالإضافة إلى قياس دور التواصل الفعال كمتغير وسيط أو معدل في هذه العلاقة. ولتحقيق ذلك، تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، إلى جانب إجراء دراسة ميدانية تعتمد على الاستبانة وتحليل البيانات إحصائياً لاختبار فرضيات البحث والوصول إلى نتائج علمية موثوقة.

وتنبع أهمية هذه الدراسة من تزايد توجه المؤسسات نحو تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع، في ظل محدودية الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي والتواصل الفعال وأثرهما المشترك في تحسين أداء فرق المشاريع. ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم إطار عملي يساعد مديري المشاريع على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بصورة أكثر فاعلية، مع تعزيز التواصل بين أعضاء الفريق، بما يدعم نجاح المشاريع ويرفع من كفاءة الأداء في بيئات العمل الحديثة.

مشكلة البحث:

على الرغم من الوعود الكبيرة والحلول المتقدمة التي تقدمها تقنيات الذكاء الاصطناعي في أتمتة العمليات وتحسين كفاءة إدارة المشاريع، إلا أن تبني هذه الأدوات بشكل منفصل عن المنظومة الإنسانية والتنظيمية غالباً ما يؤدي إلى تراجع الأداء ومقاومة التغيير.

تكمن المشكلة الأساسية في وجود فجوة حقيقية تمنع المنظمات من ترجمة القدرات التقنية للذكاء الاصطناعي إلى نجاح ملموس على أرض الواقع، نتيجة إغفال المهارات البشرية الحيوية، وعلى رأسها التواصل الفعال.

فمع زيادة الاعتماد على الخوارزميات، تبرز تحديات تتعلق بضعف الشفافية، والخلل في تدفق المعلومات بين فرق العمل، مما قد يقوض المكاسب التكنولوجية ويهدد استدامة المشروع. وبناءً على ذلك، تتلخص مشكلة الدراسة في الفجوات التالية:

أولاً: الفجوة النظرية (Theoretical Gap)

ندرة الدراسات التكاملية: تركز أغلب الأدبيات الحالية على دراسة الذكاء الاصطناعي كمتغير تقني مستقل، أو دراسة التواصل كمهارة إدارية منفصلة، دون وجود أطر نظرية كافية تجمع بين المتغيرين وتفسر دور التواصل الفعال كمتغير وسيط أو معدل لتعظيم مكاسب التقنية.

قصور النماذج التفسيرية: هناك نقص في النماذج النظرية التي تشرح بكيفية تفصيلية "كيف" يساهم نضج التواصل داخل فرق العمل في تقليل الغموض الناتج عن اعتماد خوارزميات الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات.

ثانياً: الفجوة العملية/التطبيقية (Practical Gap)

صدمة التبني وفشل المشاريع: على أرض الواقع، تواجه العديد من المشاريع الفشل أو التأخير ليس لقصور في التقنية، بل لضعف حوكمة البيانات وغياب قنوات التواصل التي تشرح لفرق العمل كيفية التعامل مع مخرجات الذكاء الاصطناعي. غياب الأدلة التنفيذية: يفتقر مديرو المشاريع في بيئات العمل الحالية إلى أطر عمل تطبيقية واضحة ترشدهم إلى كيفية دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في العمليات اليومية دون الإخلال بانسجام وتماسك الفريق، ودون التسبب في "عزلة تقنية" للأفراد المشروع.

السؤال الرئيسي للدراسة:

"ما أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على نجاح المشاريع، وكيف يساهم التواصل الفعال كمتغير وسيط في تعزيز هذا الأثر؟"

أهمية البحث:

تتبع أهمية هذا البحث من مواكبته للمتغيرات المتسارعة في بيئات الأعمال المعاصرة، حيث يسلط الضوء على التكامل بين الحلول التقنية المتقدمة المتمثلة في الذكاء الاصطناعي، والمهارات الإنسانية والتنظيمية المتمثلة في التواصل الفعال. وتوضح هذه الأهمية على مستويين رئيسيين:

أولاً: على المستوى النظري (العلمي)

إثراء الأدبيات الأكاديمية: يساهم البحث في سد العجز النظري المتعلق بدراسة العلاقة التفاعلية بين التكنولوجيا المتقدمة والعنصر البشري في إدارة المشاريع، من خلال تقديم إطار نظري يربط بين الذكاء الاصطناعي والتواصل الفعال كمفسرين لنجاح المشاريع. تأصيل المفاهيم الحديثة: يوفر المفهوم الحالي للدراسة مادة علمية متعمقة تساهم في فهم "كيفية" تأثير خوارزميات الذكاء الاصطناعي على ديناميكية عمل الفرق وكفاءتها في إنجاز المهام وتحليل البيانات ودعم اتخاذ القرار. مرجع للباحثين: يُعد هذا البحث ركيزة علمية ومرجعاً حديثاً (لعام 2026) للباحثين والمهتمين بقطاع الإدارة الرقمية، حيث يفتح آفاقاً جديدة لدارسي إدارة المشاريع لبناء نماذج تفسيرية واختبار فرضيات أوسع مستقبلاً.

ثانياً: على المستوى التطبيقي (العملي)

دعم متخذي القرار ومديري المشاريع: يقدم البحث دليلاً وأطر عمل عملية لمديري المشاريع تمكنهم من دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في عمليات التخطيط والتنفيذ، دون الإخلال بانسجام وتماسك فرق العمل. تحسين الأداء التنظيمي للشركات: تستطيع المؤسسات والشركات الاستفادة من مخرجات هذا البحث في تطوير استراتيجياتها التشغيلية، من خلال تبني تقنيات أتمتة التقارير والتنبؤ بالمخاطر، بالتوازي مع صياغة سياسات تواصل واضحة تمنع سوء الفهم وتحد من مقاومة التغيير التقني. تعظيم العائد من الاستثمار التقني: يساعد البحث المنظمات على فهم أهمية المهارات الناعمة (التواصل الفعال) كشرط أساسي لنجاح التحول الرقمي، مما يضمن رفع معدلات كفاءة المشاريع (من حيث الكلفة، والزمن، والجودة) وتحقيق العوائد الاقتصادية والمجتمعية المنشودة.

المراجع:

- د. عبد العال عبد الودود محمد حمزة. (2025). أثر التخطيط الاستراتيجي في تحسين أداء المشروعات باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 6(12)، 90-107.
- محمد فتح الله محمد عثمان. (2026). أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين إدارة المشاريع الهندسية. مجلة العلوم الشاملة، 10(39)، 378-389.
- ساجدة قاسم مجيد. (2025). إدارة المشاريع والعوامل الأساسية لنجاحها. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 6(12)، 674-707.